وقال عمر بن الفارض رضي الله عنه ٠

اروم وقد طال المدامنك نظرة ٠ وكم من دما دون مرماي طلت

وقال سيدي اسعد اليافعي رضي الله عنه ٠

على مثل حد السيف يسعون للعلا ٠ لتجلى لهم بيض هناك صباح

انوالتلك والحظي للخط حاضره له الصبر ترس والدعا سلاح

بذا هبهم قتل الغرام شهادة ٠ وشهد ومحقون الدما مباح

ومع ذلك تلذذ وا بذلك اي بضرب الاعناق لشهودهم ان المحبوب هو الفاعل وما يفعله المحبوب محبوب فيؤثرون مراده على مرادهم حكى ان رابعة العدوية رضي الله عنها كانت مجتازة مع نفر من اصحابها البعض حاجاتها فضرب راسها ركن جدار فرضه وجرى الدم على وجهها ويديها وهي لاتلتفت الى ذلك ولا تبالي به فقال لها بعض اصحابها اما تحسين بما جرى عليك وهذا الدم قد خضب وجهك وثوبك فالتفتت كالمستطرفة لذلك والمستيقظة فاقبلت عليهم من سنة غفلتها وقالت يا اخواني التذاذي بموافقة مراده فيما جرى اشغلني عن الاحساس بما ترون من شاهد الحال او فطابوا اي طابت نفوسهم وانشرحت بعيشتهم اي بحياتهم

المرضية

المرضية وهي حياة قلوبهم بالقرب من محبوبهم فلما سمعوا بانفسهم دون الوصول الى منازل قربه اكرمهم بحياتهم بعد الموت ووجودهم المطلوب بعد الفوت واحترز بالمرضية عن غير المرضية وهي عيشة العامة قال بعضهم العيش على اربعة اقسام عيش الملايكة في الطاعة وعيش الانبيا في العلم وانتظار الوحي وعيش الصديقين في الاقتدا اي بالنبي صلى الله عليه وسلم وعيش سائر الناس في الاكل والشرب اهـ وكان المصر رحمه الله تعالى يقول اذا الفان الطلاب الراغبون في نيل وصالك تضرب اعناقهم قبل الوصول كان ذلك عسرا على امثالنا فمن علينا بعناية منك تقطع بها المهالك ونقوى على حمل ثقال واردات جلالك ولما كان لابد في دخول تلك الحضرات من صفاء السريرة طلبه بقوله الهي طهر بالتشديد اي قدس ونقى من الادران قال في المصباح طهر الشئ من باب قتل وضرب طهارة والاسم الطهر وهو النقا من الدنس اهـ وقد جاء في الحديث دم على الطهارة يوسع عليك الرزق وكما ان الرزق حسي ومعنوي كذلك الطهارة وفي الحديث ايضا اذا نام العبد وهو على الطهارة عرج بروحه الى العرش فكانت